

تفسير ابن كثير

وَمَا كَانَ لَهُ عَلَيْهِمْ مِّنْ سُلْطَانٍ إِلَّا لَنَعْلَمَ مَنْ يُّؤْمِنُ بِالْآخِرَةِ مِمَّنْ هُوَ مِنْهَا فِي شَكٍّ
وَرَبُّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَفِيزٌ

وقوله : (وما كان له عليهم من سلطان) قال ابن عباس : أي من حجة . وقال الحسن

البصري : والله ما ضربهم بعضا ، ولا أكرههم على شيء ، وما كان إلا غرورا وأماني

دعاهم إليها فأجابوه . وقوله : (إلا لنعلم من يؤمن بالآخرة ممن هو منها في شك) أي :

إنما سلطناه عليهم ليظهر أمر من هو مؤمن بالآخرة وقيامها والحساب فيها والجزاء ،

فيحسن عبادة ربه عز وجل في الدنيا ، ممن هو منها في شك . وقوله : (وربك على كل

شيء حفيظ) أي : ومع حفظه ضل من ضل من اتباع إبليس ، ويحفظه وكلاءه سلم من

سلم من المؤمنين أتباع الرسل .